مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

الإمام البَزّار ومن قال فيه معروف في مسنده الكبير المسمى البحر الزخار

د. نامي عوض الشريف

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1029-8908

العدد ١١٩ - السنة ٣٤

ربيع الثاني ١٤٤١هـ - ديسمبر ٢٠١٩م

البحث الثالث

الإمام البَزّار ومن قال فيه معروف في مسنده الكبير المسمى البحر الزخار

د. نامي عوض الشريف
مدرس في كلية الشريعة والقانون قسم الدراسات الإسلامية

الإمام البَزّار ومن قال فيه معروف في مسنده الكبير المسمى البحر الزخار

د. نامي عوض الشريف *

تاريخ استلام البحث: ديسمبر ٢٠١٧م تاريخ إجازة البحث: إبريل ٢٠١٨م

ملخص البحث

الإمام البَزّار، إمام من الأئمة الأعلام، ومحدث من المحدثين الأفذاذ، له جهود عظيمة في خدمة السنة النبوية، اشتهر بمعرفته لعلل الأحاديث، وله نظرته الثاقبة في الرواة، وهو ممن ينتقي الرواة وكذلك الأحاديث، فيحكم على الأحاديث بنفسه، وعلى الرواة كذلك، وهو لطيف في عباراته، ليس شديداً في الجرح، وليس مقلداً لغيره، في حكمه على الرواة.

له من الألفاظ والأحكام على الرواة جملة من العبارات، ربما جعلتني أقف عندها؛ لمعرفة المراد منها، مثل قوله في الراوي: «معروف».

وجملة من قال فيهم ذلك اثنا عشر راوياً، وربما زاد عليها بعض الألفاظ كما سيأتي.

من خلال البحث وعرض قوله في الرواة على كلام أهل العلم من النقاد المتقدمين اتضح أن لفظة معروف يطلقها على الثقة، وربما يطلقها على الصدوق، وربما يطلقها كذلك على من هو أقل من ذلك كالضعفاء والمجاهيل.

وربما أضاف عبارة توضح هذا المعنى أحياناً كقوله: وحدث عنه الناس، أو: ليس به بأس، أو: وقد احتمل أهل العلم حديثه وحدثوا عنه.

الكلمات الدالة : الإمام البزار، معرف، البحر الزخار.

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى الصحابة والتابعين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد: فلقد تكفل الله – سبحانه وتعالى – بحفظ كتابه، وذلك يستلزم حفظ ما يفسره

(*) د. نامي عوض الشريف: يحمل شهادة الدكتوراه في الحديث النبوي وعلومه من جامعة أم القرى، عام ٢٠٠٩م والماجستير في الحديث النبوي وعلومه من جامعة أم القرى، عام ٢٠٠٢م والليسانس في الحديث النبوي وعلومه من الجامعة الإسلامية، عام ١٩٩١م يعمل مدرساً في كلية الشريعة والقانون قسم الدراسات الإسلامية، منذ عام ٢٠١٥م وهو عضو باحث في عدد من المراكز البحثية في العالم. له كتاب محقق تحت الطبع، وسبعة بحوث عالمية محكمة. الاهتمامات البحثية: فقه السنة، والعلل والتخريج ودراسات في الحديث النبوي.

ويوضحه، وهو الحديث النبوي الشريف، ولأجل ذلك هيأ الله لهذه الأمة رجالاً عدولاً نقلوا هذا الدين جيلاً بعد جيل، وقد قاموا بجهود عظيمة في نقله، وتمحيص مرويّاته منذ عصر الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم، حتى تكامل تدوين حديث رسول الله ﷺ.

ولقد استطاع العلماء أن يحفظوا هذا الدين بمؤلفاتهم: من مصنَّفات، ومسانيد، وسنن، وصحاح، ومستدركات، ومستخرجات، وغيرها، ولما للأئمة من جهد مبارك في حفظ السنة النبوية، وذلك من خلال تدوين الأحاديث والآثار في مصنفات مستقلة، أو شرح، أو تعقيب، أو تهذيب، أو تعليق، أو غير ذلك.

وقد استخرت الله تعالى في العمل على دراسة ألفاظ إمام من الأئمة عُرف بجمعه الأحاديث وتدوينها، وبيان عللها، ومعرفته الرواة جرحاً وتعديلاً، حيث كان عمدة في بيان علل الأحاديث عند أهل العلم، وذاع صيته عندهم وانتشر، بل استفاد العلماء من تعليله لأحاديث، ومن كلامه في الرواة، لا سيما المتأخرون عنه.

قال الذهبي[1]: « ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه، ومقاصده بعباراته الكثيرة ».

وقال السخاوي[2]: «ولو اعتنى بارعٌ بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغة واصطلاحًا؛ لكان حسناً. وقد كان شيخنا – ابن حجر – يلهج بذكر ذلك فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك».

وقال المعلمي[3]: «صيغ الجرح والتعديل كثيراً ما تطلق على معانٍ مغايرة لمعانيها المقررة في كتب المصطلح، ومعرفة ذلك تتوقف على طول الممارسة واستقصاء النظر».

ثم إن مما يعين على معرفة مراد الإمام من ألفاظه ومصطلحاته تفسيره لها مباشرة، أو من خلال النظر في كتبه لبيان المعنى، أو بيان ذلك من خلال تلاميذه.

(١) الموقظة للذهبي (٨٢).
(٢) فتح المغيث للسخاوي (٢/ ١١٤).
(٣) مقدمة الفوائد المجموعة للشوكاني (٩).

فرأيت العمل على ألفاظ لأبي بكر أحمد بن عمرو البَزّار، من خلال كتابه المسند الكبير المعروف بالبحر الزخار، وقد وقع اختياري على من قال فيه من الرواة: معروف، فاستعنت الله على العمل في هذا البحث، سائلاً إياه التوفيق والسداد.

أولًا: أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تكمن أهمية البحث وسبب اختياره في عدة نقاط منها:

١- عظم علم الحديث الشريف، وخاصة ما يتعلق بالجرح والتعديل، وهما المتعلقان بحفظ السنة النبوية وبالذب عن سنته ﷺ.

٢- معرفة قَدْرِ الإمام البَزّار، وإنزاله منزلته، فهو إمام خبير بعلم الجرح والتعديل، متضلع بمعرفة الأحاديث وعللها، عالم بالأحكام على الرواة، فهو يحكم عليهم بنفسه.

٣- لم يُفرد بحثٌ – على حد علمي – تناول دراسة الرواة الذين قال فيهم: معروف.

٤- الوقوف على المعنى المراد من لفظة تكررت في مسند البَزّار، ووصف بها رجالاً روى عنهم أحاديث، ثم عقب بحكمه عليهم بهذه اللفظة.

ثانيًا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهداف متعددة، منها:

١- بيان أهمية علم الجرح والتعديل، ومنزلته بين علوم الحديث المختلفة.

٢- إبراز مكانة البَزّار، وكذلك أقواله في الجرح والتعديل، واستفادة العلماء من أحكامه في الرجال، فكثيراً ما ينقل عنه ابن القطان، والمزي، وابن الملقن، وكذلك ابن حجر.

وقد وقفت على مائتين واثنين وخمسين موضعًا ينقل فيها ابن حجر لفظة معروف من خلال كتاب تهذيب التهذيب وحده، مما يدل على استعمال أهل العلم لها.

٣- حصر من قال فيه البَزّار: معروف، سواء أوردها مفردة، أم أوردها وأضاف لها عبارة أخرى، وبيان المراد من ذلك، والكشف عن أحوالهم، ومقارنة ذلك بما قاله النقاد، وبيان مدى موافقة أحكامه لأحكامهم.

٤- تقديم مادة علمية للمشتغلين بعلم الجرح والتعديل، ببيان مراد البَزّار بهذه اللفظة.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب، وسؤال بعض أهل العلم، والمشتغلين بالحديث الشريف، وعلم الجرح والتعديل، لم أقف على بحث يحصر من قال فيه البَزّار: معروف، بحيث يُدرس هؤلاء

الرواة دراسة علمية تأصيلية.

هناك رسالة علمية للماجستير من جامعة أم القرى بعنوان (مصطلح لين عند الحافظ البَزّار دراسة نظرية) للباحث إبراهيم حسن إبراهيم حريري. وهناك مجموعة من الرسائل العلمية لدى جامعة أم القرى لمجموعة من طلابها تم فيها تحقيق المسند، تكلموا في مقدماتهم بشكل عام حول ألفاظ البَزّار المتعددة في الأقسام التي حققوها، دون دراسة تلك الألفاظ بالتفصيل.

رابعًا: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

١- اعتمدت في هذا البحث على الطريقة الاستقرائية في جمع الرواة الذين قال فيهم البَزّار : معروف، وذلك من خلال كتابه المسند الكبير، المعروف بالبحر الزخار.

٢- جمعت أسماء الرواة الذين قال فيهم البَزّار : معروف.

٣- ثم أوردت تعليق البَزّار على هؤلاء الرواة، مرتَّبين على حسب ورودهم في مسند البَزّار.

٤- لم أتطرق إلى دراسة الحديث، ومعرفة درجته، وتخريجه، وكلام أهل العلم فيه؛ لأنه ليس من صميم بحثي، فكلامي حول الرجال الذين قال فيهم: معروف.

٥- أذكر اسم الراوي بشكل مختصر، وأشير إلى طبقته، ومن أخرج له من أصحاب الكتب على طريقة ابن حجر كما في تقريب التهذيب. إذ الغاية معرفة مراد البَزّار من هذه اللفظة.

٦- أذكر أقوال النقاد في الراوي، سواء المعدلون أو المجرحون.

٧- أذكر ما يظهر لي من مراد البَزّار من لفظته.

٨- أضبط الأسماء والكنى والأنساب التي تحتاج إلى ضبط.

٩- أبين ما يحتاج إلى بيان من نسبة الراوي إلى الأماكن.

خامسًا: خطة البحث:

جعلت البحث في: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، ثم الفهارس العلمية.

المقدمة: وتشتمل على:

أهمية الموضوع وسبب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

القسم الأول: الدراسة النظرية، وفيها الحديث عن الإمام البَزّار وعن لفظة «معروف» في خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: رحلاته وأقوال العلماء فيه ومؤلفاته.

المبحث الخامس: لفظة «معروف».

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيها دراسة من قال فيهم الإمام البَزّار : «معروف»، وذلك في ثمانية مباحث موزعة على مسانيد ثمانية من الصحابة:

المبحث الأول: مسند أبي بكر الصديق ﷺ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الراوي الأول: عبد الرحمن بن يربوع.

المطلب الثاني: الراوي الثاني: أبو رافع.

المبحث الثاني: مسند سهيل ابن أبي خيثمة ﷺ، وفيه راو واحد:

الراوي الثالث: عبد الرحمن بن مسعود بن نِيار.

المبحث الثالث: مسند حذيفة ﷺ، وفيه راو واحد:

الراوي الرابع: الوليد بن جميع.

المبحث الرابع: مسند أبي بكرة ﷺ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الراوي الخامس: بحر بن مرار.

المطلب الثاني: الراوي السادس: عيينة.

المطلب الثالث: الراوي السابع: عبد الجبار بن العباس.

المبحث الخامس: مسند أبي ذر ﷺ، وفيه راو واحد:

الراوي الثامن: عبد الملك بن المغيرة.

المبحث السادس: مسند ثوبان ﷺ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الراوي التاسع: أبو أسماء الرحبي.

المطلب الثاني: الراوي العاشر: زيد بن يحيى.

المبحث السابع: مسند ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه راو واحد:

الراوي الحادي عشر: أبو يحيى القتات.

المبحث الثامن: مسند أبي هريرة ﷺ، وفيه راو واحد:

الراوي الثاني عشر: حجاج بن حجاج.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

ثم الفهارس العلمية.

القسم الأول
الدراسة النظرية
الإمام البَزّار وقوله: «معروف»
المبحث الأول اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر العَتَكي، المعروف بالبَزّار، من أهل البصرة[١].

قال السمعاني: «العتكي بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف: هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد».

وقال أيضًا: «البَزّار بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزاي المشددة وفي آخرها الراء: هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزر، أو يبيعه، واشتهر به جماعة من الأئمة والعلماء قديماً وحديثاً»[٢].

المبحث الثاني
مولده ووفاته

قال الذهبي[٣]: « ولد سنة نيف عشرة ومائتين ».

وقال أبو الشيخ الأصبهاني[٤]: « مات بالرملة سنة اثنتين وتسعين – أي: ومائتين – ».

المبحث الثالث
شيوخه وتلاميذه

أولًا: شيوخه[٥]:

قال الذهبي: «وسمع هدبة بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، ومحمد بن يحيى بن فياض الزماني، ومحمد بن معمر القيسي، وبشر بن معاذ العقدي، وعيسى بن هارون القرشي، وسعيد بن يحيى الأموي، وعبد الله بن جعفر البرمكي، وعمرو بن علي الفلاس، وزياد بن أيوب، وأحمد بن المقدام العجلي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وبنداراً، وابن مثنى، وعبد الله بن الصباح، وعبد الله بن شبيب، ومحمد بن مرداس الأنصاري،

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٩٥).
(٢) الأنساب للسمعاني (٢/ ١٩٤– ١٩٥).
(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي(١٣/ ٥٥٤).
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين لأبي الشيخ الأصبهاني (٣/ ٣٨٦).
(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٥٥٤).

ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني، وخلقاً كثيراً».

ثانيًا: تلاميذه[1]:

قال الذهبي: «حدث عنه ابن قانع، وابن نجيع، وأبو بكر الختلي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ، وأحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمد بن جعفر بن سلم الفرساني، وعبد الله بن خالد بن رستم الراراني، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الضرير، ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، وأحمد بن جعفر بن معبد السمسار، وعبد الرحمن بن محمد بن جعفر الكسائي، وأبو بكر محمد بن الفضل بن الخصيب، وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن سياه، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن عطاء القباب، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، ومحمد بن عبد الله بن ممشاذ القارئ، ومحمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري، وخلق سواهم».

المبحث الرابع
رحلاته وأقوال العلماء فيه ومؤلفاته

أولًا: رحلاته:

قال الذهبي[2]: «وقد ارتحل في الشيخوخة ناشرًا لحديثه، فحدث بأصبهان عن الكبار، وببغداد، ومصر، وحدث بالمسند بمصر كما نقل ذلك الخطيب[3]، ومكة وبقي فيها أشهراً، فولي الحسبة فيما ذكر، والرملة، ووافته المنية فيها. ونقل السيوطي[4] أنه ارتحل إلى الشام ودمشق، فقال: رحل في آخر عمره إلى أصبهان والشام؛ ينشر علمه، مات بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين».

ثانيًا: أقوال العلماء فيه:

قال أبو الشيخ الأصبهاني[5]: «قدم علينا مرتين، المرة الثانية سنة ست وثمانين ومائتين، وكان أحد حفاظ الدنيا رأساً فيه، حكي أنه لم يكن بعد علي ابن المديني أعلم بالحديث منه،

(١) ينظر: المصدر السابق، الموضع نفسه.
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٥٥٤).
(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(٥/ ٩٥).
(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي(٢٨٩).
(٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني (٣/ ٣٨٦).

اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد، فبركوا بين يديه، وكتبوا عنه، وبقي بمكة أشهراً، فولي الحسبة فيما ذكر».

وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ فيما نقله عنه الخطيب في تاريخه[١] قال:« سمعت أبا يوسف يعقوب بن المبارك يقول: ما رأيت أنبل من البَزّار ولا أحفظ»، وقال الخطيب: «كان ثقة حافظاً «، ووصفه مرة[٢] بالحافظ، ووصفه ابن ماكولا[٣]، والسمعاني[٤]، والذهبي[٥] بالحافظ. وقال ابن القطان[٦]:« كان أحفظ الناس للحديث، توفي بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين ». وقال السمعاني[٧]:« كان ثقة، صنف المسند، وتكلم على الأحاديث وبين عللها». وقال ابن الجوزي[٨]: « كان حافظاً للحديث ».

قال الذهبي[٩]:« أحمد بن عمرو الحافظ، أبو بكر البَزّار، صاحب المسند الكبير، صدوق مشهور».

وقال ابن حجر[١٠]:« أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عُبَيد الله العتكي، الحافظ أبو بكر البَزّار، صاحب المسند الكبير، صدوق مشهور».

ومع هذه النقولات في توثيق البَزّار إلا أنه لم يسلم من التجريح، ونسبة الخطإ والوهم له، فقد نقل الدارقطني [١١] أن النسائي جرحه، وقال السهمي في سؤالاته[١٢] لشيخه الدارقطني:« سألت الدارقطني عن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البَزّار، فقال: «ثقة يخطئ كثيراً ويتكل على حفظه ».

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥/ ٩٤).
(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥/ ٩٤ – ٩٥).
(٣) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٢٥).
(٤) الأنساب للسمعاني(٢/ ١٩٥).
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٢٤).
(٦) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٦٣٩).
(٧) الأنساب للسمعاني (٢/ ١٩٤ – ١٩٥).
(٨) المنتظم لابن الجوزي (١٣/ ٣٤).
(٩) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٢٤).
(١٠) لسان الميزان لابن حجر(١/ ٢٣٧).
(١١) سؤالات الحاكم للدارقطني (٩٢).
(١٢) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (١٣٧).

وذكر الحاكم أبو عبد الله ابن البيع[١] أنه سمع الدارقطني يقول:« أحمد بن عمرو بن عبد الخالق يخطئ في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظا، ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه، ولم تكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة، يتكلمون فيه».

قلت : والذي يظهر من ذلك أن ما وقع فيه من خطأ إنما هو في المسند الكبير الذي حدث به في مصر، ولكن ما وقع فيه لا يعدو كثيراً بالنسبة للمسند الكبير وما حواه من أحاديث وعلل، وكلامه على الأحاديث والرجال وبيان علتها، فهي قليلة بالنسبة لمسنده الكبير، إضافة إلى أن كتبه ليست معه فمظنة الخطأ حاصلة، وهذا ما ذكره الدارقطني عنه ولكن ليست هي التي تضعفه وترد كلامه، وجرح النسائي له لا يخرج عن كونه من قبيل كلام الأقران. والله أعلم.

ثالثًا: مؤلفاته:

١- المسند الكبير المعلل والمعروف بالبحر الزخار.

مما اشتهر به البَزّار - رحمه الله - مسنده، وقد جاء وصفه بالكبير، وصفه بذلك الذهبي[٢]، وابن حجر[٣]، وقال السمعاني[٤]:« صنف المسند، وتكلم على الأحاديث، وبين عللها ».

وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة[٥]: « ومسند أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البَزّار البصري الحافظ الشهير المتوفى بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وله مسندان: الكبير المعلل وهو المسمى بالبحر الزخار، يبين فيه الصحيح من غيره». قال العراقي: « ولم يفعل ذلك إلا قليلًا، إلا أنه يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه، والصغير»[٦].

٢- المسند الصغير الذي حدث به في أصبهان[٧].

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٩٤).
(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٢٤).
(٣) لسان الميزان لابن حجر (١/ ٢٣٧).
(٤) الأنساب للسمعاني (٢/ ١٩٤- ١٩٥).
(٥) الرسالة المستطرفة للكتاني (٦٨). وينظر: صلة الخلف بموصل السلف للروداني السوسي (٤٠١)، وهداية العارفين للباباني (١/ ٥٤).
(٦) أي المسند الصغير.
(٧) ينظر: المعجم المفهرس لابن حجر (١٣٩).

قال أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان:« أنبأنا أبو بكر بن عمرو بن عبد الخالق البَزّار بمسنده الذي حدث به بأصبهان، وهو أصغر من المسند الذي حدث به نصر بن بكير، قاله السلفي».

٣- كتاب الأشربة وتحريم المسكر[١].

٤- كتاب الصلاة على النبي ﷺ[٢].

٥- السنن.

ذكره ابن حجر في مواطن عدة من كتابه تهذيب التهذيب[٣]، جاء على سبيل المثال في ترجمة عاصم بن عبيد الله الخطاب: قال البَزّار في السنن: « في حديثه لين »، وقال في ترجمة عمرو بن أبي قيس الرازي: وقال أبو بكر البزاز في السنن: «مستقيم الحديث».

٦- الأمالي[٤].

ذكره الذهبي في ترجمة الصلت بن مهران: وقال عبد الحق في أحكامه:« روى الصلت بن مهران عن ابن أبي مليكة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه مرفوعًا «لا صلاة لملتفت». وهذا لا يثبت، ورواه البَزّار في أماليه لا في مسنده». وقال ابن القطان في الوهم والإيهام[٥]:« وهذا الحديث أيضاً كذلك، ولا ذكر له في حديث عمر من كتاب البَزّار، ولعله من بعض أماليه».

٧- جزء في معرفة من يترك حديثه أو يقبل.

ذكره الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح[٦]:« قال الحافظ أبو بكر البَزّار صاحب المسند في جزء له في معرفة من يترك حديثه أو يقبل». وذكره العراقي في شرح التبصرة والتذكرة[٧] حيث قال:

وإنما يكون تدليساً إذا كان المدلس قد عاصر المروي عنه أو لقيه ولم يسمع منه، أو

(١) ينظر: فهرسة ابن خير الأشبيلي (٢٢٩)، كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١٦٨٢)، الرسالة المستطرفة للكتاني (٦٨).
(٢) ينظر: تاريخ التراث العربي للسزكين (١/ ٣١٦).
(٣) ينظر: (١/ ٢١٦، ١٨٣)، (٢/ ١٢٠، ١٧٤)، (٤/ ١٨٢، ٣٨٤، ٣٩٧)، (٥/ ٤٨)، (٧/ ٤)، (٨/ ٩٤).
(٤) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٣٢٠).
(٥) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٢/ ٢٤١).
(٦) النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٦٩).
(٧) شرح التبصرة والتذكرة لأبي زرعة العراقي (١/ ٥٥ - ٢٣٥).

سمع منه ولم يسمع منه ذلك الحديث الذي دلسه عنه. وقد فهم هذا الشرط من قوله: (يوهم اتصالاً). وإنما يقع الإيهام مع المعاصرة وقد حده أبو الحسن ابن القطان في كتابه « بيان الوهم والإيهام «: بأن يروي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه، من غير أن يذكر أنه سمعه منه، قال: والفرق بينه وبين الإرسال: هو أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه، وقد سبق ابن القطان إلى حده بذلك الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، ذكر ذلك في جزء له « في معرفة من يترك حديثه، أو يقبل ». وذكره السخاوي في فتح المغيث[1].

٨- الطهارة.

ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير[2] عند حديث: «أنا لا أستعين في وضوئي بأحد»، «أخرجه البَزّار في كتاب الطهارة. وربما كان هذا الكتاب جزءاً من السنن، وقد لا يكون، فالكتابان لم يصلا إلينا».

٩- الوحدان.

ذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة علي السلمي[3]: «ذكره البَزّار في الصحابة فوهم، فأخرج في الوحدان من طريق يزيد بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علي السلمي، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ».

١٠- الأحاديث التي خولف فيها مالك.

قال الذهبي في السير[4] في ترجمة مالك بن أنس – رحمه الله – :« وعمل الدارقطني أيضاً الأحاديث التي خولف فيها مالك، ولأبي بكر البَزّار مؤلف في ذلك».

المبحث الخامس

لفظة «مَعروف»

قبل التطرق للدراسة التطبيقية للفظة (معروف) يحسن بيان المعنى اللغوي لهذه الفظة.

المعنى اللغوي:

(١) فتح المغيث للسخاوي (١/ ٢٢٣).
(٢) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٢٩٢).
(٣) الإصابة لابن حجر (٥/ ٢١٤).
(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/ ٨٦).

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس أنه قال [1]:« والأصل الآخر المعرفة والعرفان، تقول: عرف فلان فلاناً عرفاناً ومعرفة، وهذا أمر معروف، وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه؛ لأن من أنكر شيئاً توحش منه ونبا عنه. والعرف: المعروف، وسمي بذلك لأن النفوس تسكن إليه، قال النابغة:

أبــى الله إلا عــدله ووفــاءه فلا النكر معروف ولا العرف ضائع»

المعنى الاصطلاحي :

وقد ترد اللفظة مفردة، وقد ترد ويضاف إليها عبارات أخرى كلفظة: لابأس به، أو ترد في موضع، وتأتي في موضع آخر مفسرة للمعنى الآخر، أو يأتي ما يوضحها، أو تأتي عبارة أخرى تدل على التوثيق الصريح، أو التجريح الصريح.

وكثيرًا ما يورد البَزّار ألفاظاً سواء للتعديل أو التجريح، وتكون واضحة الدلالة، إلا أن هناك بعض الألفاظ ربما تكون غير واضحة المعالم إن أطلقت بمفردها، كقوله: (لين، معروف، مشهور، صدوق)، ولا تكون الحالة كذلك إن أضيفت لها عبارة أخرى توضحها وبشكل تام.

ولكن متى ما كانت كلمة واحدة موهمة ربما حيّرت الباحث، لا سيما وأن هذا المعنى لم يأت تفسيره من الإمام نفسه، ولا يوجد تفسيراً له في مصنفاته، ولا وجد تفسيره عن أحد من تلاميذه، ولو نظرنا إلى عصر هذا الإمام أو من سبقه ربما كانت اللفظة معروفة مشتهرة.

وجرت العادة عند بعض العلماء على استعمال لفظة (معروف) بغض النظر عن المراد من اللفظة بقدر ما يرد ذكرها، فهذا الإمام أحمد جاء عنه لفظة معروف كما في العلل رواية ابنه عبد الله: (نافع مولى أبي قتادة قال:« معروف، عمار العيسى: رجل معروف». وقال عن عون مولى أم حكيم «معروف»)، وجاء عن أبي حاتم: (حفص بن عمر هذا، هو ابن بيان، وحفص مجهول، وأبوه معروف)، وجاء عن علي ابن المديني: (كعب معروف عدوي، وقال عن يحيى بن عبد الله الجابري: وهو معروف، عن رجل)، وهذا ابن سعد أطلق لفظة معروف في طبقاته أكثر من اثنتين وأربعين مرة باختلاف السياق الذي جاء به، فجاء على سبيل المثال: (مالك الدار... وكان معروفاً، حبيب بن صهبان الأسدي... معروفاً قليل الحديث، هبيرة بن يريم الشبامي... وكان معروفاً وليس بذاك، حجر بن عدي الكندي... وكان ثقة معروفاً، كعب

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٢٨١).

بن سور بن بكر... وكان معروفاً بالخير والصلاح، وليس له حديث). وجاء عن ابن القطان كذلك لفظة معروف، جاء عنه في ترجمة عبد الرحمن بن نيار كما سيأتي في الدراسة، عبد الله بن عبد الله شيخ مالك – رحمه الله – وهو جده لأمه، وهو معروف النسب والبيت، حبيب ابن أبي مليكة معروف).

والشهرة تطلق أحياناً ويراد بها مجرد المعرفة، أو أنه من أهل الرواية، أو أنه مكثر من الحديث من دون أن تعني أنه ثقة، أو عدل عدالة مطلقة، ولعل المرجع في ذلك النظر في مروياته، أو حكم النقاد عليه وعلى مروياته.

ومفهوم المعرفة (معروف) وهو أعم من مفهومي الشهرة والعدالة، فقد يكون الرجل معروفاً وليس بمشهور، وقد يعرف ولا يجرح ولا يعدل، فالشهرة تعني استغناء حال الراوي عن أقوال المزكين لاشتهاره بالعلم والصلاح والضبط والاتقان، أو يكون مشتهراً عند المحدثين بطلب العلم، والاشتغال بالرواية، وإن لم يكن بذلك العالم المتفق على جلالته وإمامته.

أما المعرفة فهي مفهوم أوسع من الشهرة والعدالة، ويقصد بها أن يكون عند المحدثين، أو واحدٍ منهم علم بهذا الراوي ويقفون على شيء يعرفونه به، وقد تكون معرفة ترفع بها الجهالة جهالة عينه فقط، وقد ترفع معها جهالة حاله، وقد لا ترفع شيئًا من ذلك إن قصد بها مجرد معرفته بالراوية، أي: له ذكر في رواية أو سند ولم يعرف عنه شيء وراء ذلك، لكن الحالة الأخيرة أقل استعمالًا وتطبيقاً بين المحدثين.

وقد تطلق المعرفة ويراد بها الشهرة، أو يراد بها العدالة، أو يراد بها مجرد معرفة عين الراوي.

وبما أن مفهوم المعرفة أعم وأوسع فينبغي ألا يخصص إلا بمخصص، أي: أنه لا نستطيع حمل وصف الراوي بأنه (معروف) على المعرفة بعدالته وضبطه، بل ينبغي حمل وصف المعرفة على أوسع معنى وهو معرفة الراوي برواية الحديث أو معرفة عينه وشخصه، ما لم ترد قرينة تدل على تعديله وتزكيته.

وخلاصة ذلك أن المعرفة ضد الجهالة، فكل معروف غير مجهول، وكل مجهول غير معروف، ومن هذا استعمل المحدثون أوصاف نفي المعرفة للدلالة على الجهالة، وقد يجمعون بين لفظي الجهالة وعدم المعرفة فيقولون مثلاً: (مجهول ليس بمعروف)؛ مما يؤكد

أن الجهالة تقابل المعرفة[1].

القسم الثاني
الدراسة التطبيق
من قال فيهم الإمام البَزّار : «معروف»
المبحث الأول
مسند أبي بكر الصديق ﷺ

المطلب الأول: الراوي الأول: عبد الرحمن بن يربوع:

قال البَزّار : حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر أن النبي ﷺ سئل: ما بر الحج؟ قال: «العَجُّ والثَّجّ»[2].

وهذا الحديث لا يروى عن النبي ﷺ من وجه أعلى من هذا الوجه، وقد رواه جماعة عن النبي ﷺ، وأعلى من روى ذلك أبو بكر، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق، وعبد الرحمن بن يربوع معروف، روى عنه عطاء بن يسار وغيره[3].

اسمه: عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن عَنْكَثة بن عامر بن مخزوم المخزومي، أبو محمد المدني، من الثالثة بخ.

كلام النقاد فيه: قال ابن سعد[4]: «كان ثقة في الحديث». وذكره ابن حبان[5] في الثقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار[6]:« إنه من جلة قريش، وسادات أهل مكة، مات سنة تسع

(١) ينظر: جهالة الرواة وأثرها في قبول الحديث دراسة تأصيلية تطبيقية (٢/ ٥٤٤ – ٥٤٦) للدكتور عبد الجواد حمام بتصرف.

(٢) العج: رفع الصوت بالتلبية، وقد عج يعج عجا، فهو عاج وعجاج. النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٨٤). الثج: سيلان دماء الهدي والأضاحي. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/ ٢٠٧).

(٣) مسند البَزّار (١/ ٢٠٢)، ووصفه بالقديم (١/ ١٤٢) قال البَزّار : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وعبد الرحمن بن يربوع قديم، وقد حدث عنه عطاء بن يسار، ومحمد بن المنكدر وغيرهما، عبد الرحمن بن يربوع أدرك الجاهلية ».

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٥٠).

(٥) الثقات لابن حبان (٥/ ٧٨).

(٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١٤٠).

عشر ومائة». قال ابن حجر[١]: « ثقة ».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه ثقة، وهو الذي يظهر من حاله.

المطلب الثاني: الراوي الثاني: أبو رافع:

قال البَزّار :حدثنا الحسن بن يحيى، وأحمد بن عبدة قالا: حدثنا الحسين بن الحسن قال: حدثنا زهير، عن موسى ابن أبي عائشة، عن حفص ابن أبي حفص، عن أبي رافع قال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، مثلا بمثل، الزائد والمستزيد في النار».

وهذا الحديث قد روي عن أبي بكر من وجه آخر. وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر لأن زهيرًا ثقة، وموسى ابن أبي عائشة ثقة مشهور، وحفص ابن أبي حفص روى عنه السُّدي، وموسى ابن أبي عائشة، فقد ارتفعت عنه الجهالة إذ روى عنه رجلان، وأبو رافع فمعروف. وهذا اللفظ إنما يحفظ عن أبي بكر الصديق – رحمه الله – وحده، وقد روي نحو كلامه بغير لفظه عن النبي ﷺ من وجوه، فذكرنا كل حديث في موضعه بلفظه[٢].

اسمه: نفيع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة، من الثانية ع.

قال ابن عبد البر[٣]:« اسمه نفيع لا أعرف لمن ولاؤه، ولم أقف على نسبه، وهو مشهور من علماء التابعين، أدرك الجاهلية»، وقال ابن معين[٤]:« أبو رافع هو أبو رافع الصائغ، واسمه نفيع».

كلام النقاد فيه: قال أبو حاتم[٥]:« ليس به بأس». وقال ابن سعد[٦]:« وكان ثقة». ووثقه العجلي[٧]، وقال:« تابعي ثقة من خيار التابعين». ووثقه كذلك ابن حبان[٨]. وقال الذهبي[٩]:

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٢).
(٢) مسند البَزّار (١/ ٢٠٨).
(٣) الاستيعاب لابن عبد البر(٤/ ١٦٥٦).
(٤) التاريخ – رواية الدوري – لابن معين (٣/ ٢٥٧).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٨٩).
(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٢٢).
(٧) تاريخ الثقات للعجلي (٤٥٢).
(٨) الثقات لابن حبان (٥/ ٥٨٢).
(٩) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٢٥).

«ثقة نبيل». وقال ابن حجر[1]:« ثقة ثبت، مشهور بكنيته».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه ثقة، ومن رجال الكتب الستة وهؤلاء جمع من الأئمة يوثقونه كابن سعد وهو يعد من المعتدلين، وأما قول أبي حاتم:« ليس به بأس»، فالأصل أن هذه اللفظة إذا أطلقت على راوٍ من قبيل إمام عارف ناقد فهي تعديل لذلك الراوي، أي: أنها في مرتبة الصدوق وهو من يقبل حديثه، وإن أرد بها معنى غير ذلك بين.

والمتأمل في قول أبي حاتم يرى أنه احتج بمن وصفهم بلفظة (ليس به بأس)، بل وثق بعضهم.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم:« سألت أبي عن عامر الأحول، فقال: هو ثقة لا بأس به. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به[2] "، وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم:« سألت أبي عن واقد بن محمد بن زيد، فقال: لا بأس به، ثقة، يحتج بحديثه[3] ».

ثم ليعلم تشدد أبي حاتم في الرواة، فوجود معتدل كابن سعد يوثقه، ومتساهلين كالعجلي[4]، وابن حبان، وتوثيق ابن حجر له، يظهر لي أنه كذلك.

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٢٧).

(٣) المرجع السابق (٩/ ٣٣).

(٤) ذكر شيخنا الشيخ الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله في كتابه ضوابط الجرح والتعديل (٥٩ – ٦٢) تفصيلاً حول اعتبار مناهج الأئمة في جرحهم وتعديلهم، وأنهم على ثلاثة أقسام : من هو متعنتٌ في الجرح متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين، والثلث، ويُلَيِّن بذلك حديثه، ومن هؤلاء شعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، ومن هو معتدل في التوثيق منصف في الجرح ومنهم سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وابن سعد، وابن المديني، والإمام أحمد، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو داود، وابن عدي، والدارقطني، ومن هو متساهل مثل أبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، وأبي عيسى الترمذي، وابن حبان، والدارقطني في بعض الأوقات، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي.
وذكر رحمه الله أن معرفة ذلك بإحدى طريقتين ١ – نص الأئمة ذوي التتبع والاستقراء – كالذهبي، وابن حجر – على ذلك ٢ – الدراسات المعاصرة لجهود الأئمة ومناهجهم في الجرح والتعديل.
ينظر في ذلك ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (١٥٨ – ١٧٢)، الموقظة (٨٣)، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٤٨٢)، المتكلمون في الرجال للسخاوي (١٣٦ – ١٤٥)، الأنوار الكاشفة للمعلمي (٦٨).

المبحث الثاني
مسند سهيل بن أبي خيثمة ﷺ، وفيه راو واحد

الراوي الثالث: عبد الرحمن بن مسعود بن نِيار:

قال البَزّار: أخبرنا عمرو، قال: أخبرنا أبو داود، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني خبيب – يعني ابن عبد الرحمن –، قال: سمعت عبد الرحمن بن مسعود بن نيار، قال: جاءنا سهل ابن أبي حثمة فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا خرصتم [1] فخذوا ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع».

قال أبو بكر: « وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن رسول الله ﷺ إلا سهل بن أبي حثمة، ولا نعلم يروي هذا الحديث عن سهل إلا عبد الرحمن بن نيار، وهو معروف، ولا نعلم رواه إلا شعبة» [2].

اسمه: عبد الرحمن بن مسعود بن نيار، الأنصاري، المدني، من الرابعة د ت س.

قال ابن حجر[3]: نِيار، بكسر النون، وبالتحتانية.

كلام النقاد فيه: قال ابن القطان في كلامه على الحديث[4]: «وهو حديث لم يروه عن سهل إلا عبد الرحمن بن مسعود بن نيار، قاله البَزّار، وقال: إنه معروف، وهذا غير كافٍ فيما يبتغى من عدالته، فكم من معروف غير ثقة، والرجل لا تعرف له حال، ولا يعرف بغير هذا، ولم يزد ذاكروه على ما أخذوا من هذا الإسناد: من روايته عن سهل، ورواية خبيب بن عبد الرحمن عنه، ولم يتعرض الترمذي لهذا الحديث بقول؛ لا تصحيح ولا تحسين ولا تسقيم، فاعلم ذلك».

وتعقبه ابن الملقن في البدر المنير[5] فقال: « عبد الرحمن هذا وثقه أبو حاتم بن حبان؛ فإنه ذكره في ثقاته[6]، وأخرج الحديث في صحيحه من جهته، وكذلك الحاكم صحح إسناده، فقد

(١) خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصاً: إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً، فهو من الخرص النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/ ٢٢).
(٢) مسند البَزّار (٦/ ٢٧٩).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٠).
(٤) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/ ٢١٥).
(٥) البدر المنير لابن الملقن (٥/ ٥٤٧).
(٦) الثقات لابن حبان (٥/ ١٠٤).

عرف حاله – كما قال البَزّار – . وقول النووي في شرح المهذب[1]: إسناد هذا الحديث صحيح إلاَّ عبد الرحمن بن مسعود بن نيار الراوي عن سهل بن أبي حثمة فلم يتكلموا فيه بجرح ولا تعديل، وهو مشهور ولم يضعفه أبو داود، فيه ما ذكرناه من كونه ثقة، وقول صاحب الإلمام[2] بعد أن نقل تصحيحه عن الحاكم: فيما قال نظر».

قلت : ولعل مراد ابن الملقن كما في البدر المنير : أن فيه مقالاً وكلاماً لكنه لا يضر ذلك مع كونه ثقة.

مراده به ما ذكرناه عن ابن القطان، فإنه نقله عنه في كتاب الإلمام وأقره عليه، وقد عرفت ما فيه.

وذكره ابن حبان في ثقاته[3]. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال[4]:« لا يعرف «، وزاد في المغني[5]: « وثقه ابن حبان على أصله»، وقال في الكاشف[6]: « وثق». إشارة إلى توثيق ابن حبان له.

قال ابن حجر[7]: « القول قول ابن القطان والنووي، ولا وجه لكلام ابن الملقن؛ فإن قاعدة ابن حبان في التوثيق معروفة، فالقول فيه أنه مجهول».

وقال في التهذيب[8]: قال البَزّار :« معروف»، وقال في التقريب[9]: «مقبول».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف بجهالته، وهو لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، ولم يذكره إلا ابن حبان في ثقاته، وذلك لا يقوى لتوثيقه، وكلام ابن القطان وجيه في ذلك، فلا يعرف له حال، ولا يعرف إلا بهذا.

(١) المجموع شرح المهذب للنووي (٥ / ٤٧٩).
(٢) الإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد (١/ ٣١٥).
(٣) الثقات لابن حبان (٥ / ١٠٤).
(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٥٨٩).
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٣٨٦).
(٦) الكاشف للذهبي (١/ ٦٤٣).
(٧) المطالب العالية لابن حجر (٥ / ٥٦٤).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٦٩).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٠).

المبحث الثالث
مسند حذيفة ﷺ، وفيه راو واحد

الراوي الرابع: الوليد بن جُميع:

قال البَزّار: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، قال: أخبرنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة ﷺ قال: لما كان غزوة تبوك أمر رسول الله ﷺ مناديًا فنادى أن رسول الله ﷺ أخذ العقبة [١] فلا تأخذوها، فسار رسول الله ﷺ في العقبة، وعمار يسوق، وحذيفة يقود به، فإذا هم برواحل عليها قوم متلثمون، فقال رسول الله ﷺ: «قد قد [٢]، ويا عمار سق سق [٣]»، فأقبل عمار على القوم، فضرب وجوه رواحلهم، فلما هبط رسول الله ﷺ من العقبة قال: «يا عمار، قد عرفت القوم»، أو قال: «قد عرفت عامة القوم أو الرواحل، أتدري ما أراد القوم ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ».

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة، عن النبي ﷺ، وقد روي عن حذيفة من غير هذا الوجه، وهذا الوجه أحسنها اتصالاً، وأصلحها إسناداً إلا أن أبا الطفيل قد روى عن النبي ﷺ أحاديث، والوليد بن جُميع هذا فمعروف؛ إلا أنه كانت فيه شيعية شديدة، وقد احتمل أهل العلم حديثه، وحدثوا عنه[٤].

اسمه: الوليد بن عبد الله بن جُميع الزهري المكي، من الخامسة بخ م د ت س.

أقوال النقاد فيه: نقل ابن أبي حاتم[٥] عن عمرو بن علي الصيرفي قال: « كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عن الوليد بن جُميع، فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه». وقال أبو حاتم[٦]: «صالح الحديث». وقال يحيى بن معين: «الوليد بن جُميع ثقة» [٧]، ووثقه أيضًا في

(١) «هي عقبة في طريق تبوك، وقف فيها قوم من المنافقين ليفتكوا به. كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (١/ ٣٩٢).
(٢) قد قد أي كفى كفى. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للفتني (٢/ ١٧٢).
(٣) القود: نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها، فالقود من أمام والسوق من خلف. لسان العرب لابن منظور (٣/ ٣٧٠)، والمعنى يدفع الراحلة من الخلف.
(٤) مسند البَزّار (٧/ ٢٢٧).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٨).
(٦) المرجع السابق، (٩/ ٨).
(٧) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢١١).

رواية ابن محرز[١] وزاد:« زهري مأمون مرضي». وقال الإمام أحمد[٢]: «الوليد بن جُميع ليس به بأس». وذكره البخاري في تاريخه[٣]. ووثقه العجلي[٤] وقال: «مكي ثقة»، وقال مرة:« حجازي ». وقال العقيلي[٥]:« في حديثه اضطراب». وقال أبو زرعة[٦]: « لا بأس به». ونقل ابن شاهين قول الإمام أحمد : ليس به بأس [٧]. وقال ابن حبان في المجروحين[٨]:« الوليد بن جُميع شيخ من أهل الكوفة، يروي عن عبد الرحمن بن خلاد والكوفيين، روى عنه عبد الله بن داود الحربي وأهل العراق، كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به « ثم ذكره في ثقاته[٩]. واحتج به مسلم وقال الحاكم[١٠]:« لو لم يخرج له مسلم لكان أولى». وقال الذهبي في الكاشف[١١]: «وثقوه».

قال ابن حجر في التهذيب[١٢] « قال البَزّار : والوليد بن جُميع هذا فمعروف، إلا أنه كانت فيه شيعية شديدة، وقد احتمل أهل العلم حديثه، وحدثوا عنه». وقال في التقريب[١٣]: «صدوق يهم ورمي بالتشيع».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه صدوق يهم، وهذا ما مال إليه ابن حجر، والله أعلم.

(١) معرفة الرجال عن يحيى بن معين – رواية ابن محرز – لابن معين (٩٧).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٨)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٠٣).
(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٤٧).
(٤) تاريخ الثقات للعجلي(٤٦٥).
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣١٧).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٨).
(٧) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٤٥).
(٨) المجروحين لابن حجر(٣/ ٧٨).
(٩) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٩٢).
(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ١٣٨).
(١١) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٥٢).
(١٢) تهذيب التهذيب (١١/ ١٣٨)، قلت: ولعل هذا ما جعل ابن حجر يقول: رمي بالتشيع، ولم أقف على من رماه بالتشيع قبل البَزّار .
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٢).

المبحث الرابع

مسند أبي بكرة ﷺ، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: الراوي الخامس: بحر بن مرار.

قال البَزّار : حدثنا عمرو، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن جده عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ﷺ أن النبي ﷺ خرج في بعض عمرة، وخرجت معه ما قطع التلبية [١] حتى استلم الحجر.

وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً تابع عمرو بن مالك على هذا الحديث عن أبي بكرة، ولا عن بحر بن مرار، وبحر بن مرار بصري معروف[٢].

اسمه: بحر بن مَرّار بن عبد الرحمن ابن أبي بكرة الثقفي، أبو معاذ البصري، من السادسة ق.

وضبط البخاري اسم أبيه في تاريخه[٣] ويقال: مرار بلا تشديد، وضبطه ابن حجر في التقريب[٤]: مَرّار بفتح الميم وتشديد الراء.

أقوال النقاد فيه: قال علي ابن المديني[٥] قال:« سمعت يحيى بن سعيد وذكر بحر بن مرار وأثنى عليه خيراً، وقال: كان من أقدمهم، يعني أقدم ولد أبي بكر». وقال البخاري في تاريخه[٦]:« قال يحيى القطان رأيت بحراً خلط». ونقل الدارقطني عن الإمام أحمد أنه قال[٧]:« بحر بن مرار ثقة، روى عنه يحيى القطان». وقال يحيى بن معين[٨]:« بحر بن مرار ثقة».

(١) وهي إجابة المنادي: أي إجابتي لك يا رب. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٢٣).
(٢) مسند البَزّار (٩/ ٩٨).
(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٢٦).
(٤) التقريب لابن حجر (١٢٠).
(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤١٩).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٢٦).
(٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢١٢٦).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤١٩).

وقال الحاكم أبو أحمد[١]: «ليس بالقوي عندهم». وقال النسائي في الضعفاء[٢]:« بحر بن مرار بن عبد الرحمن نكرة تغير»، وقال مرة[٣]: «لا بأس به». وقال ابن خلفون [٤] : «كان ثقة قبل أن يختلط». وقال العقيلي[٥]:« روى حديثاً ليس بمحفوظ». وقال ابن عدي[٦]:« ولبحر بن مرار هذا غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير، ولا أعرف له حديثاً منكراً فأذكره، ولم أر أحداً من المتقدمين ممن تكلم في الرجال ضعفه إلا يحيى القطان، ذكر أنه كان قد خولط، ومقدار ما له من الحديث لم أر فيه حديثاً منكراً ». وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء [٧]. وقال ابن حبان في المجروحين[٨]: «عداده في البصريين»، ثم قال: « اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث، فاختلط حديثه الأخير بالقديم، ولم يتميز تركه يحيى القطان».

وقال المزي في تهذيبه: «ذكره أبو حفص بن شاهين في جملة الثقات[٩] ». وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء، وميزان الاعتدال[١٠]، ونقل كلام الأئمة فيه.

وقال ابن حجر في التقريب[١١]: « صدوق اختلط بأخرة». وذكره في المختلطين ابن الكيال، والعراقي، والحلبي[١٢].

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه صدوق، وذهب ابن حجر إلى كونه صدوقاً، إلا أنه اختلط بأخرة، وذلك أن من تكلم فيه إنما تكلم فيه من قِبل اختلاطه، وهو ما يثبته الأئمة، وعمدتهم في ذلك قول القطان، لا سيما وأنه روى عنه قبل الاختلاط.

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٢٠).
(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٤).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٤/ ١٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٢٠).
(٤) تهذيب الكمال للمزي للمزي (٤/ ١٥).
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٥٤).
(٦) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢/ ٢٣٦).
(٧) تهذيب الكمال للمزي (٤/ ١٥).
(٨) المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٤).
(٩) تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٣٥٢). قلت: سقطت من المطبوع، واستدركها شيخنا الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي في كتابه نصوص ساقطة من طبعات تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٦٠).
(١٠) ديوان الضعفاء للذهبي (١/ ١٠٠)، ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٢٩٨).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (١٢٠).
(١٢) الكواكب النيرات لابن الكيال (١٠٦)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي (٣٦)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط للحلبي (٦٧).

المطلب الثاني: الراوي السادس: عيينة:

قال البَزّار : حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن عيينة – يعني ابن عبد الرحمن –، عن أبيه، عن أبي بكرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم»، وقال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً في غير كنهه [1] لم يرح رائحة الجنة».

وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ إلا أبو بكرة، وله عن أبي بكرة طرق، وعيينة حدث عنه شعبة وغيره، بصري معروف[2].

اسمه: عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني الجوشني، أبو مالك البصري، من السابعة مات في حدود الخمسين بخ٤ .

قال ابن حجر[3]: عيينة بتحتانيتين مصغر: ابن عبد الرحمن بن جوشن بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة، الغطفاني بفتح المعجمة والمهملة ثم فاء.

أقوال النقاد فيه: قال عنه وكيع :« كان ثقة». وقال أبو حاتم[4]:« صدوق». قال الإمام أحمد[5]: «ليس به بأس»، وزاد كما في الجرح والتعديل:« صالح الحديث». وقال ابن معين في رواية ابن طهمان[6] : «ثقة»، وقال في رواية الدوري: «ليس به بأس « [7]. وذكره البخاري في تاريخه[8]. ووثقه النسائي[9]. وقال ابن سعد[10]:« ثقة إن شاء الله». ووثقه العجلي[11] وقال:«

(١) كنه الأمر: حقيقته. وقيل: وقته وقدره. وقيل: غايته. يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٠٦).
(٢) مسند البَزّار (٩/ ١٢٨).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر(٣٣١).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣١).
(٥) بحر الدم لابن عبد الهادي (١٢٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣١).
(٦) « كلام يحيى بن معين – رواية ابن طهمان (٤٨)
(٧) التاريخ لابن معين – رواية الدوري – لابن معين (٤/ ١٤٤).
(٨) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٧٣)
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٤٠).
(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٧٢).
(١١) تاريخ الثقات للعجلي (٣٨٠).

بصري ثقة». وذكره ابن حبان في ثقاته[١]. وقال ابن حجر في التقريب[٢]: « صدوق ».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه ثقة، والناظر لأقوال أهل العلم لا نجد منهم من ضعفه أو لينه، هذا أمر. الأمر الآخر: هناك قولان لابن معين قال:« ليس به بأس «، وقال: «ثقة»، وكلام ابن معين يظهر من سؤال ابن أبي خيثمة له قال[٣] : « قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس وفلان ضعيف! قال: إذا قلت لك: ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت لك: هو ضعيف؛ فليس هو بثقة، لا يكتب حديثه». إضافة إلى توثيق النسائي له رغم تشدده، وتوثيق معدل له هو ابن سعد، وتوثيق متساهلين، العجلي، وابن حبان.

ويبقى قول الإمام أحمد ليس به بأس، وصالح الحديث، وهما من ألفاظ التوثيق.

المطلب الثالث: الراوي السابع: عبد الجبار بن العباس:

قال البَزّار : حدثنا محمد بن معمر، وأحمد بن منصور، قالا: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عطاء بن السائب، عن عمر بن الهجنّع، عن أبي بكرة ﷺ قال: قيل: ما يمنعك أن لا تكون قاتلت يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قومٌ هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة».

وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن أبي بكرة من هذا الوجه، وعمر بن الهجنّع لا نعلم روى عنه غير عطاء بن السائب، وقد روى غير عبد الجبار بن العباس، عن عطاء فقال: عن بلال بن بُقْطر عن أبي بكرة، ولا نعلم أحدًا تابع عبد الجبار على روايته، وهو رجل معروف، من أهل الكوفة، روى عنه جماعة منهم[٤].

اسمه: عبد الجبار بن العباس الشِبامي، الهمداني، الكوفي، من السابعة بخ قد ت.

قال السمعاني[٥] : « الشِبَامي بكسر الشين المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الميم بعد الألف، هذه النسبة إلى شِبَام، وهي مدينة باليمن، والمشهور بهذه النسبة عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمدانيّ، من أهل الكوفة».

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٠١).
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤١).
(٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (٤٢).
(٤) مسند البَزّار (٩/ ١٣٤).
(٥) الأنساب للسمعاني (٨/ ٥٠)

أقوال النقاد فيه: سُئل أبو حاتم[١] فقال:« ثقة، قلت – ابن أبي حاتم – : لا بأس به؟ قال: ثقة». وقال الإمام أحمد[٢]:« أرجو ألا يكون به بأس»، وزاد أبو حاتم في الجرح والتعديل: «وكان يتشيع». وقال ابن معين[٣]: «ليس به بأس». وقال ابن سعد[٤]:« وكان فيه ضعف». ووثقه يعقوب بن سفيان[٥]، والعجلي[٦] وقال: «كوفي لا بأس به، وكان يتشيع». وقال ابن شاهين[٧]:« ليس به بأس». وقال ابن عدي[٨] بعد أن ساق عدة أحاديث من مروياته: « ولعبد الجبار هذا غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه، ثم نقل كلاماً للجوزجاني قال:« سمعت حماد يقول : قال السعدي: كان غاليًا في سوء مذهبه، وهذا الذي قاله السعدي: أي كان غاليًا في التشيع كوفي». ونقل العقيلي[٩] عن أبي داود أنه قال:« ليس به بأس، وهو يتشيع، ثم قال: لا يتابع على حديثه، وكان يتشيع». وقال ابن حبان في المجروحين[١٠]:« كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات وكان غالياً في التشيع». وكان أبو نعيم يقول:« لم يكن بالكوفة أكذب من عبد الجبار بن العباس، وأبي إسرائيل الملائي». وقال الذهبي[١١]:« شيعي صدوق».

وقال ابن حجر في التهذيب[١٢]:« وروي عن أبي نعيم أنه كذبه، وقال البخاري حدثنا أبو نعيم عنه، وبلغني بعد أنه كان يرميه». وقال ابن حجر[١٣]: «صدوق يتشيع».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه صدوق، ومن جملة المقبولين، والذي

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣١).
(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٤١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣١).
(٣) معرفة الرجال عن يحيى بن معين – رواية ابن محرز – لابن معين (١/ ٨٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣١).
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٦٦).
(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٢١).
(٦) تاريخ الثقات للعجلي (٣٨٥).
(٧) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٦٨).
(٨) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٧/ ١٧).
(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٨٨).
(١٠) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٥٩).
(١١) الكاشف للذهبي (١/ ٦١٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ١١٣).
(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ١٠٣).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣٢).

يظهر من حاله – وهو شبه اتفاق بين النقاد – أنه يتشيع، ولكن هل هذا المذهب – التشيع – مما يرد به حديث الراوي أم لا؟ لأهل العلم كلام في ذلك، وقد صرح الذهبي – رحمه الله – في الموقظة[١] أن البدعة تختلف باختلافها واختلاف أصحابها، فقد تكون غليظة، وقد تكون خفيفة، وقد يكون صاحبها داعياً لها، وقد يكون كافاً غير داعٍ لها فمتى جمع بين الغلظ والدعوة تجنب الأخذ عنه، ومتى جمع بين الخفة والكف أخذوا عنه، وقبلوه.

ومثَّل – رحمه الله – للغلظ بغلاة الخوارج، والجهمية، والرافضة، وللخفة بالتشيع، والإرجاء.

وقال ابن حجر في نزهة النظر[٢]:« الأكثر على قبول غير الداعية؛ إلا إن روى ما يقوي بدعته، فيرد على المذهب المختار، وبه صرح الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني شيخ أبي داود، والنسائي في كتابه معرفة الرجال، قال الجوزجاني[٣]: ومنهم زائغ عن الحق، صدوق اللهجة، قد جرى في الناس حديثه؛ إذ كان مخذولاً في بدعته، مأموناً في روايته، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة، إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته، فيتهم عند ذلك».

هذا من حيث تشيعه، وأما من جهة ضبطه وتوثيقه فهذا أبو حاتم، وابن معين يوثقانه، وهما متشددان في الجرح، وكذلك الإمام أحمد وهو معتدل في ذلك، بخلاف المتساهلين، وكلام الجوزجاني فقد عُرف في جرحه خاصة في مذهبه، هذا الذي يتجه لذكره عن الجوزجاني.

وما ورد عن أبي نعيم الفضيل بن دكين رغم أخذه عنه في هذا الحديث، ثم تضعيفه له، ووصفه بأكذب أهل الكوفة، وكذلك معروفة شدة أبي نعيم فقد نقل الذهبي[٤] عن علي ابن المديني قوله: عفان وأبو نعيم لا أقبل قولهما في الرجال، لا يدعون أحداً إلا وقعوا فيه.

قال الذهبي: «يعني أنه لا يختار قولهما في الجرح لتشددهما، فأما إذا وثقا أحداً، فناهيك به. وأما ابن حبان فكذلك معروف بتشدده في الجرح».

والذي يظهر لي من حاله هو ما ذهب إليه الذهبي، وابن حجر في عبد الجبار بن العباس

(١) الموقظة للذهبي (٨٥) بتصرف.
(٢) نزهة النظر لابن حجر (١٠٤).
(٣) أحوال الرجال للجوزجاني (١١).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٥٠).

كونه صدوقًا يتشيع، والله أعلم.

المبحث الخامس

مسند أبي ذر ﷺ، وفيه راو واحد

الراوي الثامن: عبد الملك بن المغيرة:

قال البَزّار: وحدثناه الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الله بن المقدام، عن نسعة بن شداد، عن أبي ذر – يتقاربان في حديثهما – قال: كنت مع رسول الله ﷺ وهو راكب فجاء رجل فقال: يا رسول الله، إن الآخر زنى فأعرض عنه، ثم أتاه الثانية، فقال: إن الآخر زنى فأعرض عنه، ثم عاد الثالثة، فقال: إن الآخر زنى فأعرض عنه، ثم أعاد الرابعة، فقال: إن الآخر زنى فنزل فأمر برجمه، ثم ركب، ثم نزل فقال: «يا أبا ذر، قد غُفر لصاحبكم وأدخل الجنة» واللفظ لفظ سلمة بن الفضل.

وهذا الكلام لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا أبو ذر، وعبد الملك بن المغيرة معروف وعبد الله بن المقدام، ونسعة بن شداد فلا نعلمهما ذكراً في حديث مسند إلا هذا الحديث[1].

اسمه: عبد الملك بن المغيرة الطائفي، من الرابعة مد ت.

أقوال النقاد فيه: ذكره البخاري في تاريخه[2]، وابن أبي حاتم[3] وسكتا عنه. ووثقه ابن حبان[4]، وقال الذهبي في الكاشف[5]:« وثق».وقال ابن حجر في التقريب[6]:« عبد الملك بن المغيرة الطائفي، مقبول».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه ضعيف، ولم يظهر من خلال ترجمته إلا توثيق ابن حبان، وذلك على قاعدته في توثيق من لم يُجرح، حيث قال في مقدمة كتابه الثقات[7]: فمن لم يُعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة

(١) مسند البَزّار (٩/ ٤٢٨).
(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٤٣٣).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٥).
(٤) الثقات لابن حبان (٧/ ٩٩).
(٥) الكاشف للذهبي (١/ ٦٧٠).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٥).
(٧) الثقات لابن حبان (١/ ١٢).

ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء، غير المغيب عنهم.

فالذي يظهر من حاله أنه مجهول، ولم أجد لغير ابن حبان توثيقاً أو تجريحاً.

المبحث السادس

مسند ثوبان ﷺ، وفيه مطلبان

المطلب الأول: الراوي التاسع: أبو أسماء الرحبي:

قال البَزّار : وحدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا الربيع بن نافع، قال: حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني أبو أسماء الرحبي، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال: كنت قائما عند رسول الله ﷺ، فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعة كاد أن يصرع منها، فقال: لم دفعتني؟ فقلت: ألا تقل: يا رسول الله؟! قال اليهودي: إن ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله ﷺ: «إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي»، فقال اليهودي: جئت أسألك عن شيء، فقال له رسول الله ﷺ: «ينفعك إن حدثتك ؟»، قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله ﷺ بعود كان معه فقال: « سل »، فقال اليهودي: أين يكون الناس حين تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «هم في الظلمة دون الجسر»، قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: «فقراء المهاجرين»، قال اليهودي: فما تحفتهم؟ قال: «ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها»، قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «من عين فيها تسمى سلسبيلاً»، قال: صدقت.

وهذا الحديث قد روي نحو كلامه، فأما بهذه الألفاظ وهذا الطول فلا نعلم أحداً رواه إلا ثوبان، ولا نعلم له طريقاً عن ثوبان إلا هذا الطريق وطريقه حسن؛ لأن معاوية بن صالح روى عنه أهل العلم، وهكذا زيد بن سلام، وأبو سلام، وأبو أسماء فرجل معروف، وحدث عنه الناس[1].

اسمه: عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الدمشقي، من الثالثة مات في خلافة عبد الملك بخ م ٤.

أورد ابن عساكر في تاريخه[2]: قرأت بخط عبد العزيز بن محمد بن عبدويه الشيرازي،

(١) مسند البَزّار (١٠/ ١٠٦).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٦/ ٣٣٥).

سمعت أبا سليمان ابن زبر يقول:« أبو أسماء الرحبي من رحبة دمشق، قرية من قراها بينها وبين دمشق ميل، عامرة».

وقال ابن حجر[١]: «ذكر أبو سعد بن السمعاني أنه من رحبة حمير، مات في خلافة عبد الملك بن مروان، ويروى عن أبي داود أن اسم أبي أسماء الرحبي عبد الله».

هذا ما ذهب إليه السمعاني من أنه الرحبي نسبة إلى بطن من حمير، وأعاد ذكرة[٢]، وكأنه أراد أنه يرجع إلى هذا البطن لكن سكن رحبة دمشق، لكن الصواب أن نسبته إلى رحبة دمشق للمكان لا القبيلة، وهذا ما ذهب إليه المعلمي في تحقيقه للأنساب فقال : « ابو أسماء الرحبيّ من رحبة دمشق – قرية بينها وبين دمشق ميل – رأيتها عامرة وقال سيأتي أبو أسماء في الرسم الآتي في المنسوبين إلى القبيلة وجرى عليه في المشتبه وغيره».

أقوال النقاد فيه: وثقه الإمام أحمد[٣]. ووثقه العجلي[٤]، وقال:« شامي تابعي ثقة». وذكره البخاري في تاريخه[٥]، وقال:« سماه بعض ولده ». ووثقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه[٦] ومسلم في الكنى والأسماء[٧]. وذكره ابن حبان في ثقاته[٨]، والذهبي في الكاشف[٩] وقال: « وثق»، وكذلك في المقتنى[١٠]. وقال ابن حجر[١١]: «تابعي شهير»، وقال في التقريب[١٢]:« عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الدمشقي، ويقال اسمه: عبد الله ثقة، من الثالثة، مات في خلافة عبد الملك ».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه ثقة، وهو كذلك ثقة، ولم يعرف فيه

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٩٩).
(٢) « الأنساب للسمعاني (٦/ ٩٦).
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٦/ ٣٣٥).
(٤) تاريخ الثقات للعجلي (٤٨٩).
(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٧٦).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٥٩).
(٧) الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج (١/ ٨٨).
(٨) الثقات لابن حبان (٥/ ١٧٩).
(٩) الكاشف للذهبي (١/ ٢٥٧ – ٢/ ٨٨).
(١٠) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١/ ٨٦).
(١١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (٢/ ٦٢٦).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٦).

جرح، وقد وثقه الإمام أحمد، وكذلك وثقه علمان متساهلان إلا أنه لم يأت ما ينكر عليه، ولذا قال الذهبي: وثق بناء على ذكر ابن حبان له في ثقاته، وقال ابن حجر: ثقة، وهو من رحبة دمشق كما نسبة إلى ذلك العجلي – كما سبق – وابن زبر الربعي كما ذكره ابن عساكر في تاريخه وابن حجر في تهذيب التهذيب، والله أعلم.[١].

المطلب الثاني: الراوي العاشر: زيد بن يحيى:

قال البَزّار : حدثنا العباس بن عبد الله الباكسائي، قال: حدثنا زيد بن عبيد الدمشقي، قال: حدثنا عبد الله بن العلاء عن العلاء بن زبر، عن أبي سلام، عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بخ بخ [٢] لخمس! ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، والولد الصالح يموت للمرء المسلم فيحتسبه».

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن ثوبان، وإسناده حسن، زيد بن يحيى معروف ليس به بأس، وعبد الله بن العلاء بن زبر وأبوه مشهوران، وأبو سلام مشهور قد ذكرناه[٣].

اسمه: زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي أبو عبد الله الدمشقي، من التاسعة مات سنة سبع ومائتين د س ق.

كلام النقاد فيه: قال الإمام أحمد[٤] في رواية ابنه صالح: «ثقة». وقال إسحاق بن إبراهيم بن العلاء: «ثقة»، وزاد أبو علي النيسابوري[٥]: « مأمون». وقال ابن معين[٦]:« كتبت عنه، وكان صاحب رأي». ووثقه العجلي[٧]. وقال أبو زرعة الدمشقي[٨]:« وشهدت جنازة زيد بن يحيى بن عبيد بباب الصغير سنة سبع ومائتين بعد المغرب، وكان من أهل الفتوى

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٦/ ٣٣٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٩٩).
(٢) هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة. النهاية في غريب الحديث (١/ ١٠١).
(٣) مسند البَزّار (١٠/ ١٢١).
(٤) تاريخ دمشق ابن عساكر (١٩/ ٥٣١).
(٥) المرجع السابق (١٩/ ٥٣٤).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٧٥).
(٧) تاريخ الثقات للعجلي (١٧٢).
(٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٢٨١).

بدمشق». وذكره البخاري في تاريخه[١]، وكناه، وقال: «ومن أفناء الناس». وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه الخطيب البغدادي في تاريخه[٣] وقال:« قدم بغداد وحدث بها وكان ثقة». ووثقه ابن عساكر في تاريخه[٤] فقال:« من أهل دمشق ثقة». وقال الذهبي في الكاشف[٥]: «ثقة». وقال ابن حجر في التقريب[٦]:« ثقة من التاسعة مات سنة سبع ومائتين».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه ثقة، فتوثيق الإمام أحمد وكتابة ابن معين عنه تكفيان في توثيق زيد بن يحيى، ثم إن هناك أئمة وثقوه، ولا جارح له، إضافة إلى شهرته ومعرفة حاله في دمشق حيث كان من أهل الفتوى، كما ذكر ذلك أبو زرعة الدمشقي، ومثله لا يجهل.

المبحث السابع

مسند ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه راو واحد

الراوي الحادي عشر: أبو يحيى القتات:

قال البَزّار : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: «من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله».

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ولا نعلم له طريقاً عن ابن عباس إلا هذا الطريق، وأبو يحيى فلا نعلم به بأساً، قد روى عنه جماعة من أهل العلم، وهو كوفي معروف[٧].

اسمه: أبو يحيى القتات الكوفي اسمه: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل: زبان، وقيل: عبد الرحمن، من السادسة بخ د ت ق.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٠٩).
(٢) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٥٠).
(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨/ ٤٤٥).
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ ٥٣٤).
(٥) الكاشف للذهبي (١/ ٤١٩).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٥).
(٧) مسند البَزّار (١١/ ١٦٨).

جاء عند البخاري في تاريخه[١] زاذان أبو يحيى القتات، ويقال: عبد الرحمن. وعند مسلم في الكنى والأسماء[٢]: أبو يحيى مسلم القتات، ويقال: زاذان، وجاء عن ابن معين[٣]: أبو يحيى القتات: اسمه زاذان، ونقل العقيلي[٤] عن البخاري قال: « قال لي يوسف بن يعقوب الصفار: سألت ابن أبي يحيى القتات عن اسم أبي يحيى القتات، فقال: اسمه عبد الرحمن بن دينار، قال يوسف: قلت لأبي نعيم فاستطرفه، وقال: لم يكن هذا عندنا».

كلام النقاد فيه : ونقل العقيلي[٥] تضعيف يحيى بن سعيد لإبراهيم بن مهاجر، وأبي يحيى القتات. قال ابن معين[٦]:« ليس به بأس»، وجاء عنه[٧] كذلك: « لم يكن به بأس، ثقة»، وقال[٨]:« ثقة»، وجاء عنه أنه قال[٩]: «ضعيف»، وقال كذلك:« إبراهيم بن مهاجر، وأبو يحيى القتات، والسدي في حديثه ضعف». وقال الإمام أحمد[١٠]:« كان شريك يضعف أبا يحيى القتات». وسئل الإمام أحمد[١١] في إسرائيل: إذا انفرد بحديث يحتج به قال:« إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى – القطان – يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات». وقال أبو زرعة في الضعفاء[١٢]:« ضعيف الحديث». وقال ابن سعد[١٣]: « فيه ضعف». وقال النسائي في الضعفاء[١٤]: « ليس بالقوي». وقال ابن حبان في المجروحين[١٥]:« ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات، وجانب قصد السبيل في أسبابها، يجب

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٣٨).
(٢) الكنى والأسماء لسلم بن الحجاج (٢/ ٩٠٥).
(٣) التاريخ ليحيى بن معين – رواية الدوري – لابن معين (٢/ ٣٢١).
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٢٩).
(٥) المصدر السابق (١/ ٦٦).
(٦) كلام يحيى بن معين – رواية ابن طهمان – (٧٩).
(٧) معرفة الرجال عن يحيى بن معين – رواية ابن محرز – لابن معين (١/ ٩٧).
(٨) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٤٧).
(٩) – رواية الدوري – لابن معين (٣/ ٣٦١، ٤٢٥).
(١٠) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥١).
(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣١١).
(١٢) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية للدكتور سعدي الهاشمي (٢/ ٤٣١).
(١٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٣٩).
(١٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١١٦).
(١٥) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٥١ – ٢/ ٥٣).

أن يتنكب ما انفرد به من الأخبار، وإن اعتبر بما وافق الثقات من الآثار، فلا ضير من غير أن يحكم بموافقته واحداً في النقل على أحد منه، وقد قيل: إن اسم أبي يحيى القتات: زاذان، ويقال: إن اسمه: مسلم والأول أشبه، وقال:... وأبو يحيى القتات سكن البصرة، يقلب الأخبار ويرويها على غير جهتها». وقال ابن عدي[١]: « وأحاديثه – حماد بن شعيب الحماني – يرويها عن القتات وأكثرها مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه». وقال الذهبي[٢] فيما نقله عن الأزدي: « متروك»، وقال في الضعفاء[٣]: « مختلف في الاحتجاج به». ونقل الذهبي عن ابن حزم كما في ميزان الاعتدال[٤]: « ضعيف»، وجاء عنه في الجرح والتعديل[٥] أنه قال:« فيه ضعف». ونقل ابن حجر[٦] في إتحاف المهرة: قول البَزّار :« لا نعلمه إلا من هذا الطريق، وأبو يحيى كوفي معروف لا نعلم به بأساً»، ثم نقل تضعيف أهل العلم له.

وقال الهيثمي[٧]: «رواه البَزّار، والطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وقد وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجال البَزّار رجال الصحيح». وقال ابن حجر في التقريب[٨]: «لين الحديث».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه ضعيف، ويظهر من حاله ما ذهب إليه الجمهور من تضعيفه، فهذا يحيى بن سعيد، وابن حبان وابن معين في بعض الروايات ضعفوه، وهم متشددون في الجرح، إضافة إلى تضعيف المعتدلين كالإمام أحمد، وابن سعد، وأبي زرعة، وورود أقوال أخرى عن أئمة آخرين بين متشدد ومعتدل على تضعيفه، تميل الكفة إلى تضعيفه، وإن مال ابن القطان إلى أن التضعيف تضعيفًا بالنسبة لغيره، وأن الثقات متفاوتون، وأنه من جملة من تقبل روايتهم.

قال ابن القطان[٩]: « والذي روى مفضل وابن أبي خيثمة عن ابن معين من أنه يضعف،

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي(٣/ ١٨).
(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢٢٤).
(٣) ديوان الضعفاء للذهبي (٢/ ٣٧٩).
(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٢٠٩).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٣٤).
(٦) إتحاف المهرة لابن حجر (٦/ ٣٧٩).
(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (١٠/ ٧٤).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٨٤).
(٩) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٣٣٣).

وفي أحاديثه ضعف، إنما معناه بالقياس إلى غيره، ألا تراه قد قال فيه: ثقة، والثقات متفاوتون، وقد قلنا: إن ابن معين إذا قال في رجل: معروف من أهل العلم: إنه ضعيف، فإن ذلك ليس تجريحاً منه له، وإنما هو تفضيل لغيره عليه في الأغلب، ومع ذلك فالقول قول الجمهور، والله أعلم».

المبحث الثامن

مسند أبي هريرة ﷺ، وفيه راو واحد

الراوي الثاني عشر: حجاج بن حجاج:

قال البَزّار : حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن عقبة، عن حجاج بن حجاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يحرم من الرضاع المصة، ولا المصتان، ولا يحرم منه إلا ما فتق [1] الأمعاء»**.

وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، وحجاج بن حجاج روى عنه عروة بن الزبير، وهو معروف قد روى عن أبي هريرة وعن أبيه[2].

اسمه: حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي، حجازي، د ت س.

كلام النقاد فيه: ذكره البخاري في تاريخه[3]، وابن أبي حاتم[4]، وسكتا عنه، وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات[5]،وقال ابن حجر في التقريب[6]:« مقبول».

قلت: والذي يظهر أن البَزّار أراد بمعروف هنا أنه ضعيف. ويظهر من حاله أنه مجهول، فلم يذكره إلا ابن حبان في ثقاته، وهو على قاعدته كما سبق، ولم أجد لغيره توثيقاً أو تجريحاً.

الخاتمة

أهم النتائج:

(١) من فتقته: شققته، أي ما وقع موقع الغذاء بأن يكون في أوان الرضاع. مجمع بحار الأنوار للفتني (٤/ ٩٣)

(٢) مسند البَزّار (١٥/ ١١).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٧٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٥٧).

(٥) الثقات لابن حبان (٣/ ٨٧، ١٥٣).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٢).

١- الإمام البَزّار إمام من الأئمة الأعلام، ومن المحدثين الأفذاذ، له جهود في السنة النبوية، ومشهور بمعرفته علل الأحاديث، وله نظرته الثاقبة في الرواة، يعد من المستقلين في أحكامه، فهو لا يقلد أحداً في الحكم على الرواة، وهو ممن ينتقي الرواة وكذلك الأحاديث، معروف عنه الحكم على الأحاديث بنفسه، والكلام على الرواة كذلك، وهو لطيف في عباراته، ليس شديداً على الرواة، يتلطف معهم.

٢- اعتمد عليه العلماء، وأخذوا عنه، ونقلوا أقواله في الرواة.

٣- اشتملت الدراسة التطبيقية على ثمانية مباحث موزعة على مسانيد ثمانية من الصحابة، وشملت اثني عشر راويًا، قال عن تسعة من الرواة لفظة: (معروف)، وقال عن أبي أسماء الرحبي: (معروف وحدث عنه الناس)، وقال عن زيد بن يحيى: (معروف ليس به بأس)، وقال عن الوليد بن جميع: (هذا معروف إلا أنه كانت فيه شيعية شديدة، وقد احتمل أهل العلم حديثه، وحدثوا عنه).

٤- للبزار – رحمه الله – جملة من الألفاظ يصف بها الراوي على المعتاد، ومن خلال النظر إلى أقواله – رحمه الله – في الرواة قال عن بعضهم: معروف، أو أردف عبارة أخرى معها، اتضح لي عند مقارنة قوله بأقوال الأئمة النقاد أن هناك تباينًا في الحكم عليهم، فمنهم من كان ثقة وعددهم (٥)، ومنهم من كان صدوقاً وعددهم (٣)، ومنهم من لا يحتج به لضعفه وجهالته وكان عددهم (٤).

٥- عدد الأحاديث التي أوردها البَزّار عن الرواة الذين وصفهم بمعروف كما في مسنده كالتالي:

عبد الرحمن بن يربوع (١)، أبو رافع (٦)، عبد الرحمن بن مسعود بن نِيار (١)، الوليد بن جميع (١)، بحر بن مرار (٣)، عيينة (٥)، عبد الجبار بن العباس (٤)، عبد الملك بن المغيرة (١)، أبو أسماء الرحبي (٢)، زيد بن يحيى (٣)، أبو يحيى القتات (٤)، حجاج بن حجاج (١). ويلاحظ قلة الأحاديث عنهم في مسنده.

٦- اتضح للباحث أن هذه اللفظة (معروف) أراد منها البَزّار – رحمه الله – عدة أحكام فربما أطلقها ويريد منها الثقة، أو الصدوق، وربما أراد منها الضعيف، والمجهول، ولكن عند التأمل والفحص والحكم على الراوي لابد من عرضه على الأئمة ومدى موافقة قول البَزّار

لأقوالهم.

أبرز التوصيات:

١- أهمية دراسة مناهج الأئمة والمحدثين، ومعرفة المراد من أقوالهم.

٢- للبزار - رحمه الله - جملة من الألفاظ تستحق النظر والبحث والتأمل، فربما خرج الباحث بأمر يتعلق بمنهجه وطريقته.

٣- البحث في الألفاظ تختصر للباحث والقارئ مراد المؤلف من الألفاظ التي وصف بها الرواة.

فهرس أعلام الدراسة

أسماء الرواة الذين وصفهم البَزّار

مع النتيجة النهاية لهم مرتبين على ترتيب المعجم

م	الراوي	وصف البزار	النتيجة النهائية	الصفحة
١	بحر بن مرار	معروف	صدوق	٢٢ - ٢٤
٢	حجاج بن حجاج	معروف	ضعيف - مجهول	٣٥
٣	زيد بن يحيى	معروف	ثقة	٣١ - ٣٢
٤	عبد الجبار بن العباس	معروف	صدوق	٢٦
٥	عبد الرحمن بن مسعود بن نِيار	معروف	ضعيف - مجهول	١٨ - ٢٠
٦	عبد الرحمن بن يربوع	معروف	ثقة	١٦
٧	عبد الملك بن المغيرة	معروف	ضعيف	٢٨ - ٢٩
٨	عيينة	معروف	ثقة	٢٤ - ٢٥
٩	الوليد بن جميع	معروف	صدوق يهم	٢٠ - ٢٢

م	الراوي	وصف البزار	النتيجة النهائية	الصفحة
١٠	أبو أسماء الرحبي	معروف	ثقة	٢٩ – ٣١
١١	أبو رافع	معروف	ثقة	١٧ – ١٨
١٢	أبو يحيى القتات	معروف	ضعيف	٣٢ – ٣٤

المراجع والمصادر

١- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية المؤلف سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١٤٠٢هـ.

٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، المؤلف أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج) الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م

٣- أحوال الرجال، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث أكادمي – فيصل آباد، باكستان.

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٥- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٦- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم

بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

٨- ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.

٩- الإلمام بأحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، الناشر: دار المعراج الدولية، دار ابن حزم، السعودية الرياض، لبنان بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٠- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م.

١١- الأنوار الكاشفة لما في كتاب «أضواء على السنة» من الزلل والتضليل والمجازفة، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، عالم الكتب، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م

١٢- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

١٣- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٤- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف : علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، المحقق : د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة، الرياض، الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٥- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

١٦- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق.

١٧- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب، بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق.

١٨- تاريخ أسماء الثقات، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٩- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ،١٩٨٩م.

٢٠- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد

بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٢١- تاريخ التراث العربي، للدكتور فؤاد سزكين، نقله للعربية د. محمود فهمي حجازي، طبع في جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١١هـ.

٢٢- تاريخ الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.

٢٣- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

٢٤- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٥- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥م.

٢٦- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت لبنان.

٢٧- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ.

٢٨- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، لناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢٩- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا،

الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
٣٠- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٨٩م.
٣١- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٣٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
٣٣- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
٣٤- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.
٣٥- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٣٦- جهالة الرواة وأثرها في قبول الحديث النبوي دراسة تأصيلية، المؤلف د. عبد الجواد حمام، الناشر دار البشائر، عام النشر ١٤٣٦هـ الطبعة الأولى.

٣٧- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،المحقق: حماد بن محمد الأنصاري،الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ، ١٩٦٧م.

٣٨- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»)، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٣٩- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المؤلف:أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـالكتاني(المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناش: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٤٠- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٤١- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٤٢- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

٤٣- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر،

الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٤٤- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٤٥- صلة الخلف بموصول السلف، المؤلف: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني السوسي المكيّ المالكي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: محمد حجي، دار النشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤٦- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٤٧- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٨- ضوابط الجرح والتعديل، المؤلف الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف، الناشر دار طيبة الخضراء، الطبعة الخامسة ١٤٣٧هـ.

٤٩- طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٥٠- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.

٥١- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٥٢- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٥٣- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ، ٢٠١ م.

٥٤- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٥٥- فهرسة ابن خير الإشبيلي، المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٥٦- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دار الباز للنشر والتوزيع، مطبعة السنة المحمدية.

٥٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٥٨- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٥٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)،الناشر: مكتبة المثنى، بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء

التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
٦٠- كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض
٦١- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
٦٢- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
٦٣- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.
٦٤- لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية، الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م.
٦٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ه.
٦٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، حققه، وخرج أحاديثه: حسين سليم الداراني، الناشر: دار المأمون للتراث.
٦٧- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، المؤلف: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ، ١٩٦٧م.

٦٨- المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.
٦٩- مسند البَزّار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبَزّار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٧٠- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
٧١- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
٧٢- المطالب العالية بزوائد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثْري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨ م.
٧٣- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد شكور الميادیني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
٧٤- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
٧٥- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف:

أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٧٦- المعرفة والتاريخ، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٧٧- المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٧٨- المقتنى في سرد الكنى، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٩- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق.

٨٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٨١- المؤتَلِف والمختَلِف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٨٢- الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثانية، ١٤١٢ه.

٨٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

٨٤- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٨٥- نصوص ساقطة من طبعات (أسماء الثقات لابن شاهين)، للدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٨٦- النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ،١٩٨٤م.

٨٧- النكت على مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٨٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي.

٨٩- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.